بيان صحفي **2009-11-19**

إفتتاح مؤتمر "الأكاديمية الطبيّة الوطنية في فرنسا" في جامعة القدّيس يوسف

إفتتحت جامعة القدّيس يوسف مؤتمر "الأكاديمية الطبيّة الوطنية في فرنسا" في حرم العلوم الطبيّة طريق الشام بحضور رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي وعميد كلية الطب البروفسور فرنان داغر ورئيس الأكاديمية البروفسور جيرو لافارغ والسفير الفرنسي دوني بيتون، بالإضافة إلى حشد من الأطباء والطلاب والمهتمين.

بداية ألقى البروفسور داغر كلمة قال فيها:" حضرة السفير وجودكم معنا اليوم يطمئننا، وهو دليل على إستمرار الدعم التي تقدمه السفارة لجامعة القدّيس يوسف (...). إن كلية الطب التي تجمعنا اليوم تحتضن مئة عام من التاريخ الطبي الفرنكوفوني. إذ بمواجهة أحادية اللغة الأنكليزية ما زالت جامعة القدّيس يوسف الفتيّة (135 سنة) والكلية الطبية فيها (125 سنة) من أشرس المدافعين عن التنوع الثقافي. نحن بذلك نشبه بلدنا الذي يبقى ملتقى للتنوع الثقافي واللغوي والديني. لكن يا حضرة السفير، أفضل الطلاب عندنا يهاجرون إلى الولايات المتحدة ولا يعودون إلى لبنان، مما يؤدي إلى إعادة النظر بعملية إنتاج الكوادر في بلدنا."

كما توجه داغر إلى البروفسور لافارغ قائلا:" حضوركم معنا اليوم هو دليل على تجدد التعاون اللبناني_الفرنسي في المجال العلمي والطبي، الذي بدأ منذ عام 1883 عندما أنشئت كلية الطب بالإتفاق بين الرهبنة اليسوعية والحكومة الفرنسية. وحتى اليوم ما زالت الروابط ما بين الأساتذة الفرنسيين والطلاب اللبنانيين تتطور حتى وصلت إلى مرحلة التعاون الحقيقي والعميق."

ثم ألقى رئيس الأكاديمية جيرو لافارغ كلمة قال فيها:" إن من واجب الأكاديمية أن تخرج من مقرّها (...). إن الأمر الملكي الصادر في كانون الأول 1820 يطلب من الأكاديمية أن تلبي طلبات الحكومة بما يتعلق بالصحة العامة والدراسات والأبحاث التي تساهم في تقدّم مختلف فروع فن الشفاء. وحتى اليوم لم تتغير مهام الأكاديمية. ولكي تنجز هذه المهمات لا يمكن أن يكون الشخص طبيبا ماهرا فحسب وأن يكون فقط من عداد النخبة في هذه المهنة، بل عليه أن يلائم ما بين مهنتنا والتحولات الإجتماعية والثقافية والنفسية والإقتصادية لعالمنا، وذلك من أجل إستشراف وتنظيم المستقبل."

ثم ألقى البروفسور شاموسي كلمة قال فيها:" يسرّ جامعة القديس يوسف أن تستقبل اليوم الأكاديمية الوطنية للطب في فرنسا، هذه المؤسسة المهمة التي فرضت نفسها وسط المؤسسات الفرنسية الأخرى المعنيّة بمشاكل الصحة وتميّزت باستقلاليتها وبمواقفها في هذا الميدان. وبما أن هذه الأكاديمية تنفتح على الخارج، تمكّن خمسة أطباء تابعين لنا من الإنضمام إليها وهم الأطباء جوزيت نفاع وإيلي مشعلاني وكارلو أكاتشيريان وبيير فرح وجان تمرز. إلا أن عالم الطب الذي تنتمي إليه هذه الأكاديمية لا يكتفي بأمجاد الماضي. فالأهمّ في هذا العالم هو العمل على تقدّم الأبحاث واكتشاف الأسباب المختلفة الكامنة خلف أي خلل في العمل. فمن جهتنا، نحن نعمل في هذا الإطار في الكلية كما في مستشفى أوتيل ديو وفي القطب التكنولوجي الخاص بالصحة."

وتابع شاموسي:" لست في معرض الحكم على خياراتكم. فلا شك في أن تنوّع المقاربات لا يسعها إلا أن يثير فضول الشخص الذي ليس إختصاصياً في هذا الميدان والذي يتلقى معلومات عديدة حول مواضيع متعلقة بالمجتمع كالإستهلاك الطبي ودور المؤسسات غير الحكومية ويحضُر نقاشات جدية تتعلق بأمراض معيّنة كإصابات العمود الفقري لدى المتقدمين في السن ومعالجة أمراض القلب ويشارك في تأمّلات مهمة حول مواضيع معيّنة كالبحث

والكحول وطب الأطفال. هنا يكمن عملكم أنتم الأطباء. والمهم أن تؤدي هذه النقاشات إلى إحراز تقدّم. فبإمكاننا حينها أن نفرح بهذه الشراكة الطبية بين الأكاديمية الوطنية للطب وبين كلية كانت تدعى في ما مضى الكلية الفرنسية للطب."

كما ألقى السفير الفرنسي دوني بيتون كلمة أثنى فيها على التعاون بين الأكاديمية وجامعة القدّيس يوسف.

وكان شاموسي قد زار بعبدا مع وفد من الأكاديمية. وأطلع الوفد الرئيس سليمان على التعاون بين الجامعة والأكاديمية ووسائل تعزيزه في مجال الإختصاص الطبي الجامعي. وتستكمل أعمال المؤتمر اليوم وغدا في حرم العلوم الطبية، ويشارك فيها 30 محاضرا من الأكاديمية (25 فرنسيا و5 لبنانيين) سيتطرقون إلى عدد كبير من المواضيع التي تهم الإختصاصيين والرأي العام ومنها: العمود الفقري للمتقدمين في السن، مرض الألزهايمر، ممارسة الطب في بلاد تعاني من نزاعات، الكحول والصحة، دور المنظمات الغير حكومية.

لمزيد من المعلومات:
ساندرين صباغ او روجيه حدّاد
دائرة المنشورات و الإتصالات
تلفون: 421000 ext. 1175, 1218 (1) 961+ فاكس: 421005 (1) 961+
البريد الإلكتروني: medias@usj.edu.lb
لتنزيل الصور: www.photos.usj.edu.lb